Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي « **مُشكل القرآن** » **لابن قتيبة** ( توفي سنة ٢٧٦ هـ . ) ، نظراتٌ عميقة في تحليل النصّ القرآنيّ ، بيانياً . فيعرّف نظمه بأنّه سَبْكٌ خاصّ للألفاظ ، وضمٌ لها بعضها إلى بعض ، في تآلفٍ وتطابقٍ بينها وبين المعاني . ويعرّف موسيقيّته بأنها إيقاعٌ داخليّ في الآيات ، يقوم على تآلف الحروف نغمياً ، وعلى اطّراد الفواصل أوتغيّرها في أنْساقٍ معيّنة . ويتحدّث عن أثر النّص القرآني في النّفس ، لأنه يخاطبها خطاب عارفٍ بِمُكنوناتها وأسرارها ، فيهزّها ويأسرها . ويقول في كلامه على الشعر العربي إنّ الله أقامه للعرب « مقام الكتاب لغيرها ، وجعله لعلومها مستودعاً وحرسه بالوزن والقوافي وحسن النّظم » ، فيما يستشهد به في كلامه على مجاز النصّ القرآني . وهو يرى أنّ لظاهرة التكرار في القرآن قيمةً بيانيّةً كبيرة تفيد التّوكيد ، أو الحسْم ، أو إشباع المعنى ، أو الاتّساع في اللّفظ ، وذلك بحسب الحالة . وينتهي إلى القول إن النص القرآني يجري مجرى كلام العرب ، لكنه متفوّقٌ عليه ، ولا يُضاهَى .

ويحدّد **الرّماني** ( توفي سنة ٣٧٤ هـ . ) في كتابه « **النكت في إعجاز القرآن** » ، البلاغة تحديداً يختلف عن تحديداتها السابقة ، وذلك استناداً إلى النصّ القرآني ، فيرى أنّها ليست في مجرّد إفهام المعنى ، وإنما هي « إيصالُ المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ » ، جامعاً في هذا التّحديد بين حَدّي البلاغة : أثرِها في النّفس ، وأسلوبها . ويدرس الصورة البيانية وطرق أدائها ، واللفظ وطرق نظمه ، والفواصل التي يعرّفها بأنّها « حروف مشاكلة في المقاطع توجب حسن الإفهام